[319] فهي ههنا بمعنى الامام، ويشهد بذلك قوله تعالى: " من ورائه جهنم " (1) يعنى من قدامه وبين يديه، وقال الشاعر: ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما يعلم (2) ولا شبهة في أن المراد بجميع ذلك القدام، وقال بعض أهل العربية: إنما صلح أن يعبر بالوراء عن الامام إذا كان الشئ المخبر عنه بالوراء يعلم أنه لابد من بلوغه ثم سبقه وتخليفه. (3) ووجه آخر: أنه يجوز أن يريد أن ملكا ظالما كان خلفهم وفي طريقهم عند رجوعهم على وجه لا انفكاك لهم منه ولا طريق لهم غير المرور به، فخرق السفينة حتى لا يأخذها إذا عادوا عليه، ويمكن أن يكون وراءهم على وجه الاتباع والطلب، واﷲ أعلم بمراده. (4) 53 - مهج: روي أن الخضر وإلياس يجتمعان في كل موسم فيفترقان عن هذا الدعاء وهو: بسم اﷲ ما شاء اﷲ لا قوة إلا باﷲ، ما شاء اﷲ كل نعمة فمن اﷲ، ما شاء اﷲ الخير كله بيد اﷲ عزوجل، ما شاء اﷲ لا يصرف السوء إلا اﷲ. (5) 54 - كا: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل، عن أبي عبد اﷲ عليه السلام قال: قال الخضر لموسى عليه السلام: يا موسى إن أصلح يوميك (6) الذي هو أمامك،

_____

(1) ابراهيم: 16. (2) في المصدر: ومن وراء المرء مالا يعلم. وهو الصحيح وبعده: وقال الاخر: أليس ورائي إن تراخت منيتى * لزوم العصا تحنى عليها الاصابع (3) في المصدر ههنا زيادة وهى هذه: فتقول العرب: البرد وراءك وهو يعنى قدامك لانه قد علم أنه لابد من أن يبلغ البرد ثم يسبق. (4) تنزيه الانبياء: 81 - 87. (5) مهج الدعوات: 463. (6) أي يوم الدنيا ويوم الاخرة، واليوم الذى أمامه الاخرة، وكونه أصلح المراد به أنه أحرى و أولى بان يراعى ويسعى في اصلاحه ويتوقع النفع منه فانه ومنافعه أبدى، والدنيا ومنافعه فان، فانظر أي يوم هو أي يوم راحة أو يوم تعب ومشقة، أو المراد باليوم الثاني يوم القيامة وبقوله فانظر أي يوم هو أي تذكر احوال هذا اليوم واهواله وصعوبته والسؤال والحساب فيه، فأعد له وحاسب نفسك قبل ذلك، وخذ موعظتك من الدهر واهله بالتفكر في فنائها وسرعة انقضائها والنظر في عواقب السعداء والاشقياء. قاله المصنف في المرآت. وقد ذكره الكليني باسناد آخر في الروضة: 46 في حديث طويل وهو هكذا: وإن أصلح ايامك الذى هو أمامك، فانظر أي يوم هو فأعد له الجواب، فانك موقوف ومسؤول، وخذ موعظتك من الدهر وأهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل، وكل شئ فان، فاعمل كانك ترى ثواب عملك اه.